مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 9: 2020.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(28), No.(9): 2020.

التعدُّد الإعرابيّ - مفهومه وأسبابه

حسن عبيد المعموري وكرار إبراهيم عيسى
كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بابل
Kararibrahim58@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 8 / 9/ 2020
تاريخ قبول النشر:21 /9/ 2020
تاريخ النشر: 9 /11/ 2020

المستخلص:

التعدّد مفردة يراد بها في المعجمات العربية الكثرة، والإحصاء، وتتعلق الدراسة بالكثرة الواردة في الوجوه النحوية للمفردة، ولا تعلق لها بالمعنى الآخر (الإحصاء)؛ لأنّنا نبحث في كثرة الوجوه النحوية في إعراب المفردة.

والمراد بالتعدّد: هو كثرة التوجيه النحوي في إعراب المفردة. و(الإعراب): تغيير يحصل في آخر الكلمة فينقلها بين الحالات الإعرابية التي تحتملها كالرفع، والنصب، والجر، والجزم، حسب ما قعّده النحاة، وحصل التعدّد الإعرابي نتيجة أسباب متعددة كان لها أثر بارز في احتمالية المفردة لأكثر من وجه نحوي، فمنها ما يتعلق بالتقديم والتأخير، وتعدّد معنى التركيب، ومنها يتعلق بوظائف الكلمة، والوقف والابتداء.

وقد انتظم هذا البحث في مبحثين، تكفل الأول ببيان مفهوم التعدد الإعرابي، بينما كان الثاني معقودًا لبيان الأسباب التي تؤدي إلى التعدد الإعرابيّ، ويعقب هذين المبحثين خاتمة تضمنت أهم نتائجه، وقائمة بالمصادر والمراجع التي استقى منها مادته.

الكلمات الدالة: الوجه النحوي، التعدّد، الإعراب

Multiplicity in Parsing: Concept and Reasons

Hassan Obaid Al Mamouri Karrar Ibrahim Issa
College of Islamic Sciences /University of Babylon

Abstract:

Multiplicity in Arabic dictionaries is a term that is intended to mean richness and identification. This study relates to the richness of the grammatical cases of the word and it is not related to identification, because we are after the large number of grammatical cases in the parsing of a word.

The grammatical case is a change that takes place at the end of the word and transposes it between the syntactic features that a word takes such as nominative, accusative, genitive and jussive cases, according to the position of the grammarians, and the Fatha of the Hamza is given to the people of the desert, our study relates to the first meaning, which is an application of grammatical rules, and we have nothing to do with the other meaning. The syntactic plurality occurred as a result of multiple reasons that had a prominent role in the singular possibility of more than one grammatical aspect, some of them are related to advance, delay and multiplicity of the meaning of the composition, and some are related to the functions of the word, stopping and starting.

Key words: Grammar case, Multiplicity, parsing

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

المبحث الأول: مفهوم التعدد الإعرابي:

- **مفهوم التعدد الإعرابي لغةً واصطلاحاً**

تقتضي دراستنا معرفة مفهوم التعدّد الإعرابي في اللغة والاصطلاح، ولابد من بيان المراد بالتعدّد أولاً ثم المراد بالإعراب ثانياً.

التعدّد لغةً :

وَرَدَت مفردة (عدّ) في المعجمات بمعانٍ عديدة أكثرها تكراراً: الإحصاءُ، والكثرةُ، فقال الخليل (ت: 175هـ): ((عَدَدْتُ الشَّيْء عَدّا : حَسَبْتُهُ وأَحْصَيْتُهُ))[1]. وذكر ابن فارس (ت: 395 هـ) أنّ (("عد" العين والدال أصلٌ صحيح واحد لا يخلو من العَدّ الذي هو الإحصاء))[2]. وهذا المعنى الأول المراد من (عدّ)، والمعنى الآخر هو ((الكَثرة))[3]. وجاء في الصحاح ((هم عَديدُ الحصَى والثَرى، أي في الكثرة))[4]. وكلمة (عدّ) وردت في القرآن الكريم[5]، ودلت على المعنيين السابقين، في قوله تعالى: ((الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ)) (سورة الهمزة: ٢). فاختلف المفسرون في معنى كلمة (عَدَّدَهُ)، الواردة في الآية، فذهب بعضهم إلى معنى أحصاه[6]، وقال آخرون بأنَّ المعنى هو الكثرة أي: كثّرَهُ[7].

وعُرِّفَ (التعدّد) عند النحويين، بمعنى الكثرة، ويتضح ذلك من خلال الاطلاع على كتب النحو، فتجد فيها عناوين استعملت للدلالة على تعدّد الشيء بمعنى كثرته منها، ((تعدّد وجوه الإعراب))[8]. و((تعدّد الخبر))[9]. و((تعدّد الموصولات))[10]. و تعدّد الحال، والنعت، والمستثنى منه، وغيرها من المفردات التي تدل على كثرة الشيء. ويتضح من ذلك أن غايتهم بالتعدّد كثرة الوجه النحوي، وهذا ما نستند إليه في دراسة التعدّد الإعرابي. أمّا من ذهب إلى القول أنّ التعدّد بمعنى الإحصاء، فلا علاقة لدراستنا بهذا المعنى؛ لأننا نبحث في كثرة الوجوه النحوية وعلى أي قاعدة نحوية استند المعرب في هذا الوجه، وننظر في كتب المعربين، لنرى الأوجه التي قالوا بها، وقول النحويون، في جواز هذا الوجه، من عدمه. وفي كتب المفسرين، جاءت مفردة (التعدّد) في مواطن كثيرة، كان مرادهم منها الإحصاء، في بعضها، والكثرة، في بعضها الآخر، فقيل لو ((تَعَدَّدَ الْإِلَهُ لَتَفَرَّقُوا فِي الْإِرَادَةِ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ))[11]. فأراد القرطبي بتعدّد الإله، أي: لو كان أكثر من إله، وفي ذلك بيان بأنَّ التعدّد هو الكثرة، والمتصفح في كتب التفسير يجد أنَّ التعدّد بمعنى الكثرة، لم يكن في الأوجه الإعرابية فقط، بل جاء في موضوعات أخرى، فقيل ((أجمع المعتزلة مع تعدّد فرقهم وتباينها))[12]، بمعنى مع كثرة فرقهم. أمّا كتب معاني القرآن وإعرابه، فالتعدّد فيها لا يختلف دلالةً عن الكتب النحوية، وما جاءت به كتب التفسير؛ لأنّه يتناول إعراب المفردة القرآنية، ويذكر أوجه ((تعدّد الحالات))[13] الإعرابية، فربما تحتمل الكلمة الواحدة أكثر من وجه إعرابي، فقد ((يأتي لفظ واحد بعدة اوجه اعرابية وكل وجه له معنى يغاير المعنى الآخر))[14] ولا يؤثر ذلك في التوجيه القرآني للآية، وبعض الأوجه الإعرابية، لا يمكن القول بها إلا من خلال التقدير، عندها يوضح المعرب أنَّ هذه الكلمة ((تتعدّد وجوه الإعراب))[15] فيها. ولكتب القراءات القرآنية نصيبٌ، في حضور كلمة التعدّد فيها، بعناوين واضحةٌ، أُريد بها معنى الكثرة، من قبيل ((باب فائدة تعدّد القراءات))[16]، و ((تعدّد اللهجات))[17].

ويتضح ممّا ذكر، أنَّ التعدّد، يراد به كثرة الوجوه النحوية في إعراب المفردة الواحدة، وهذا يعني أنَّ مصطلح التعدّد شاع استعماله، في الدراسات النحوية، والقرآنية، بمعنى أن يكون للمسألة النحوية الواحدة، أكثر من وجه إعرابي، أي اثنين فأكثر، وهذا هو المعنى المطلوب، في دراستنا للتعدّد الإعرابي، ولا نتطرق لشيء من معنى الإحصاء، وإن قال البعض به؛ لعدم تعلقه بالدراسة.

التعدّد اصطلاحاً :

بعد التعرف على معنى التعدّد لغةً، لم نجد ما يُعَرِّف به اصطلاحاً، واتضح أنّه ((سجل غياباً ملحوظاً عن المعاجم الاصطلاحية، إذ لم يُعرَّف فيها))[18]. ولكن من خلال تعريف المصطلح لغةً، والنظر في كتب النحو والتفسير والإعراب والقراءات، يمكن القول: هو الزيادة الحاصلة في الشيء. وذكر الجرجاني (ت: 816هـ) العَدُّ فقال: هو ((إحصاء شيء على سبيل التفصيل))[19]. وتعريفه أشبه ما يكون بالاصطلاح، وإن أراد به الإحصاء، وليس الكثرة.

الإعراب لغة:

الإعراب جذره (عرب) وجاء في المعجمات، بكسر الهمزة، مرة، وبفتحها، مرةٌ أخرى، فإذا كان بكسرها، أي: الإعْرابُ، فهو ((من قولك: أعربت))[20]، فيكون بمعنى ((الإبانة. يقال: أعرب عنه لسانُه وعَرَّب أي أبان وأفصح))[21] .وذهب الزبيدي (ت: 1205هـ) إلى أنَّ "الإعْرَابُ" ((هو الإبانة عن المعَانِي والأَلْفَاظ))[22]. وفي مجمع البحرين أنَّ (("الإعراب" بكسر الهمزة: الإبانة والإيضاح))[23]. والإعْرابُ هو ((تغييرٌ يلحق أواخر الكلماتِ العربية من رفع ونصب وجر وجزم، على ما هو مبيَّنٌ في قواعد النحو))[24]. ويقترب هذا التعريف من الاصطلاح وإنْ كان وردَ في معجمٍ، ويُذْكَرُ أيضاً فيه أنّ (أعْرَبَ) تعني إبانة الكلام، والإتيان به مطابقاً للقواعد النحوية[25]. وذكر د.أحمد مختار عمر أنَّ معنى (أعرب) هي بيان الكلام، وتوضيحه، والإتيان به مطابقاً لقواعد النحو، حتى يتم الكشف عن المعنى النحوي، كالفاعلية، والمفعولية[26] . ووردت مفردة الإعْرابُ في كتب النحو، بأكثر من موضع، وبعناوين واضحة، منها ((واو الإعْرَاب))[27] و((باب الإعراب والمعرب))[28]، وألَّفَ النحويون كتباً في الإعْراب، نَذكِرُ بعضاً منها: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت: 311هـ)، وإعراب القرآن للنحاس (ت: 338هـ)، وملحة الإعراب للحريري (ت: 516هـ)، والمفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (ت: 538هـ)، وإعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين درويش (ت: 1403هـ)، وإعراب القرآن للدعاس، وإعراب لا إله إلا الله لحسن الشاعر. وقيل أنَّ الإعراب فرع المعنى[29]، وبعد الاطلاع على كتب النحو والإعراب لم يُذكر قائلها. و((الإعراب ظاهرة تمثل قمة التطور اللغوي عند الإنسان))[30]، وأمّا إذا كان بفتح الهمزة، أي: الأعْرابُ، فالمراد به، سكان البادية[31]. والمعنى الأول هو المطلوب في دراستنا، أما الثاني، وإن جاء في المعجمات، إلا أنَّهُ لا ينفعنا فيها من شيء.

ويتضح من التعريفات السابقة أنَّ المراد من " الإعْراب " هو إبانة الكلام، وإيضاحه، حتى يتمكن المتلقي من فهم المعاني المتوخاة منه.

الإعراب اصطلاحاً:

ذكر علماء العربية أنَّ الإعراب هو ((اختلافُ آخرِ الكلمةِ باختلافِ العوامل (لفظاً أو تقديراً)))[32] . وعرفه الدكتور محمد إبراهيم عُبادة بأنّه ((أثر ظاهرٌ أو مقدَّر يجلبه العامل في آخر الكلمة حقيقةً أو مجازاً))[33]، وأيضاً هو ((التطبيق العام على القواعد النحوية المختلفة))[34]، فالإعراب ((هو تقرير الأحكام... كما تقول مثلاً: أعْرب لي (جاء زيدٌ) أي طبق القواعد))[35]، النحوية المتعلقة بها. أو ((هو الأداء الدقيق الوافي، كما تقتضي لغة العرب الفُصحاء، إذ هو في الأصل اللغوي يعني الإيضاح والبيان))[36]، وهذه التعريفات للإعراب بمفهومه النحوي الخاص، أما المفهوم اللغوي العام، فهو الإبانة والإيضاح، ولا يقتصر مفهوم التعدّد الإعرابي في هذه الدراسة على ما هو معرب من الأسماء والأفعال وإنّما يشمل المبني منها أيضاً.

المبحث الثاني: أسباب التعدّد الإعرابيّ:

تعدّد الإعراب ظاهرة بارزة في كتب النحو، وكتب إعراب القرآن، وكتب إعراب الشعر، ومَن كَتَبَ في هذه الظاهرة، أشار الى أسباب متعددة لها، نذكر منها:

1- طبيعة التركيب: يراد بها الأسباب التي تتعلق بتركيب اللغة، وهذا ما ذهب إليه الدكتور صبرة، حيث يقصد بطبيعة التراكيب تعدد المعنى، والتقديم والتأخير[37].

فمن التراكيب التي أدى تعدّد المعنى فيها إلى تعدّد الإعراب، قوله تعالى: ((وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ)) (سورة الشعراء: ٢٢). (أَنْ عَبَّدتَّ) فيها أربعة أقوال:

1- ((في موضع نصب مفعولاً له، أي: لأن عبدت))[38].
2- ((في موضع جر بتقدير الباء؛ أي بِأَنْ عَبَّدتَ))[39].
3- ((أنها خبر مبتدأ مضمر، أي: هي أن عَبَّدْتَ))[40].
4- (أَنْ عَبَّدْتَ) محلها رفع عطف بيان لتلك أي: بمعنى أنّ تعبيدك لبني إسرائيل نعمة تمنها عليَّ[41].

فطبيعة التركيب المتمثل ب(أنْ والفعل) هو ما سمح بهذا التعدّد الإعرابي.

وأيضاً من التراكيب التي أدى فيها تعدّد المعنى إلى التعدّد الإعرابي، قوله تعالى: ((اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)) (سورة الطور: ١٦). ففي (سواءٍ) وجهان:

أحدهما: أنْ تعرب مبتدأ لخبرٍ محذوف، بمعنى: سواء عليكم الصبر والجزع[42].

والآخر: أنْ تعرب خبراً لمبتدأ محذوف، بمعنى: صبركم وتركه سواء[43].

فتركيب (سواءٌ) في الآية، خرج لمعنيين، وكل منهما له وجه إعرابي.

2- تعدّد وظائف الكلمات: نجد بعض الكلمات تختلف وظيفتها النحوية من استعمال إلى آخر، فكلمة (الرحيم) في قوله تعالى: ((ذَٰلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)) (سورة السجدة: ٦). لها وجهان: أنْ تكون نعتاً[44]، أو خبراً ثالثاً[45]. وهذان الوجهان، نتيجة الاختلاف الوظيفي لها.

ومن أمثلة تعدّد الإعراب، بسبب تعدّد الوظيفة النحوية، ما نجده من تعدّد إعرابي، في كلمة (وتكتموا) في قوله تعالى: ((وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)) (سورة البقرة: ٤٢). إذ جاز في (تكتموا) وجهان: الجزم، عطفاً على (ولا تلبسوا) أو النصب، ومذهب الخليل، وسيبويه، والأخفش، وجماعة من البصريين، أن النصب في هذا الباب يكون بإضمار (أَن)[46].

3- مراعاة اللفظ أو الموضع: في تراكيب اللغة هناك بعض الكلمات لها وجهان من الإعراب، يتعلق أحدهما باللفظ، والآخر بالموضع، فذلك يدخل في باب التعدّد الإعرابي.

من هذه التراكيب قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا)) (سورة الأحزاب: ٤٩). ففي كلمة (تَعْتَدُّونَهَا)، وجهان من الإعراب: أحدهما: أنْ تعرب في موضع جر نعتاً لـــ(عِدَّةٍ) مراعاةً للفظ، والآخر: أنْ تعرب في موضع رفع مراعاةً للموضع[47]. بمعنى تكون (عدة) مبتدأ مؤخر، مرفوع محلاً مجرور لفظاً، و(تعتدونها) جملة فعلية في محل رفع نعت لـــ(عدة)[48].

ومن التراكيب الأخرى، التي يتعدّد إعرابها مراعاةً للفظ، والموضع، كلمة (آيةٍ) الواردة في قوله تعالى: ((وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ)) (سورة الأنعام: ٤). ففي إعراب (آيةٍ) وجهان:

أحدهما: أنْ تكون في محل جر مراعاةً للفظ، والآخر: أنْ تكون في محل رفع مراعاةً للموضع[49]، وترفع (آيةٍ) على أنها ((فاعل))[50].

4- الوقف والابتداء: يعد الوقف والابتداء من ظواهر اللغة العربية التي تتعلق بالنص القرآني، وقد تناولته الكثير من المؤلفات؛ لأنّه حظي باهتمام العلماء، فمن هذه المؤلفات القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس (ت: 338هـ)، وكتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي بكر الانباري البغدادي (ت: 328هـ)، وغيرها، ولولا العلاقة الرصينة بين علمي النحو والوقف والابتداء؛ لما وجدنا مؤلفات الوقف والابتداء تكتب على يد علماء النحو واللغة أكثر من غيرهم، أمثال: الكسائي، والزجاج، والفراء، والأصمعي، والنحاس، وغيرهم[51] .

وممّا يظهر فيه أثر الوقف والابتداء في التعدّد الإعرابي، قوله تعالى: ((إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ۞ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)) (سورة البقرة: ١٤٥ – ١٤٦). فكان الاختلاف في الوقف على (الظَّالِمِينَ) في الآية السابقة، أو الوصل، فقال النيسابوري (ت: 850هـ): الوقف على (الظَّالِمِينَ) وقف لازم، ولو أوصلتها ب(الَّذِينَ) بعدها أعربت (الَّذِينَ) نعتاً وهي مبتدأ[52]. وجاء في كتب إعراب القرآن أن (الَّذِينَ) ((رفع بالابتداء))[53] ولم يذكر أنّها نعت.

وأيضاً جاء الوقف مؤدياً للتعدّد في قوله تعالى: ((وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ۞ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)) (سورة البقرة: ٤٥-٤٦). فكلمة (الَّذِينَ) في إعرابها عدة أوجه، ذكر النحاس (ت: 338هـ) في القطع والائتناف أكثر من وجه في إعراب (الَّذِينَ) نتيجة للوقف، فتعرب نعتاً (للخاشعين) أو بدلاً، وبذلك لا يجوز الوقف على (الخاشعين)، وإذا أعربت رفعاً على إضمار مبتدأ كان الوقف حسناً[54].

5- الخلافات النحوية: عند الاطلاع على موضوعات النحو تجد هناك خلافات متعددة، وسبب هذه الخلافات راجع الى ((اختلاف المدارك والظروف الثقافية، والنفسية، والاجتماعية، وغموض الموضوع في ذاته، وعدم الالمام بوجهة نظر الآخر))[55]. ونوجز القول في موضوع التقديم والتأخير، الذي دار فيه خلاف بين النحويين منه: تقديم الخبر على المبتدأ: تقديم الخبر من المسائل التي حظيت باختلاف النحويين في جوازه، وعدم جوازه، وقال في ذلك ابن الوراق (ت: 381ه): ((وَاعْلَم أَنّ المبتدأ إِذا كان خبره ظرفاً، أَو اسماً مُتَعَلقا بِحرف جر، فتقديمه وتأخيره سواء، كقولِك: زيد عنْدك، وعندك زيد، فزيد مرتفع بالابتداء فِي الوَجْهَين جميعًا، وكذلك: المال لزيد، ولزيد المال))[56].

وذكر أبو البركات الأنباري (ت: 577هـ) أنّ الكوفيين ذهبوا إلى عدم جواز تقديم خبر المبتدأ سواء كان مفرداً أو جملة، وذهب البصريون إلى جواز تقديم خبر المبتدأ عليه المفرد والجملة، واحتج الكوفيون لعدم الجواز بقولهم أنّ ذلك يؤدي الى تقديم ضمير الاسم على ظاهره، فإذا قلت : قائمٌ زيدٌ، ففي قائم ضمير زيد، أو قول : أبوه قائم زيد، فالهاء في أبوه ضمير زيد، وبذلك تقدم ضمير الاسم على ظاهره، ورتبة ضمير الاسم بعد ظاهره، فوجب عدم جواز تقديمه عليه، أمّا البصريون فجوزوا التقديم؛ لأنّه وارد كثيراً في كلام العرب وأشعارهم، وممّا جاء في كلامهم، "في بيته يؤتى الحكم" وقولهم "في أكفانه لفّ الميت"[57].

واحتجاج الكوفيين بعدم الجواز؛ نتيجة لتقدم ضمير الاسم على ظاهره، وفصل ابن يعيش (ت: 643ه) في ذلك فقال: ((تقديم المضمر على الظاهر إنّما يمتنع إذا تقدم لفظاً ومعنى، نحو: " ضَرَبَ غلامُه زيداً " وأمّا إذا تقدم لفظاً والنية به التأخير فلا بئس به، نحو: " ضرب غلامَه زيدٌ " ألا ترى أنّ الغلام ها هنا مفعولٌ، ومرتبة المفعول أنْ يكون بعد الفاعل، فهو، وإنْ تقدم لفظاً ، فهو، مؤخرٌ تقديراً وحكماً))[58] .

ولا يجوز أنْ يتقدم خبر المبتدأ ((إذا كانا معرفتين معاً بل أيهما قدمت فهو المبتدأ))[59]، نحو: الحقُ منصورٌ.

وهناك من ذهب إلى وجوب تقديم الخبر على المبتدأ في مواضع ذكرها الدمشقي (ت: 1425ه) في كتابه البلاغة العربية على النحو الآتي:[60]

أ- إذا كان المبتدأ نكرةً غير مفيدةٍ ومخبراً عنها بظرفٍ أو جارٍّ ومجرور، مثل: " في الدار رجل – عندك ضيفٌ – لدينا مزيدٌ – على أبصارهم غشاوةٌ.

ب- إذا كان الخبر اسم استفهام، مثل: "كيف حالك؟" أو مضافاً إلى اسم الاستفهام، مثل: "ابنُ مَنْ أنت؟- صبيحةَ أيِّ يومٍ سَفرُكَ؟".

ج- إذا اتّصل بالمبتدأ ضمير يَعُودُ على شيءٍ من الخبر، مثل: " في الدار صاحبُها – مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُها – أم على قُلوبٍ أقفالُها".

د- أن يكون الخبر محصوراً في المبتدأ، مثل: "ما خالقٌ إلا الله".

"إنما محمودٌ مَنْ يَجتَهد" أي: ما محمودٌ إلا مَنْ يجتهد.

وما زال الخلاف في تقديم الخبر قائماً، ولم يتفق النحويون على نتيجة واحدة، في هذه المسألة النحوية، ولعل الاتفاق يقلل من ((كثرة القواعد النحوية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها))[61].

وهناك أسباب متعددة، لها دور في تعدّد الأوجه الإعرابية، منها ما ذكره الدكتور محمود الجاسم في بحث له، نُشِر تحت عنوان "أسباب التعدد في التحليل النحوي"، فقال: طبيعة اللغة، لها دور في ذلك، فقد تجد موقع للفظ معين في تركيب ما، له أكثر من وجه إعرابي؛ لعدم وجود قرينة حاسمة، بمعنى عدم ظهور العلامة الإعرابية للكلمة، فبذلك تتعدّد الأوجه الإعرابية[62]، ومثال ذلك، قوله تعالى: ((سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)) (سورة الأعلى: ١). فكلمة (الأعلى) في الآية لها وجهان من الإعراب، أنْ تكون مجرورة نعاً لـــ(ربِّكَ)، أو تنصب نعتاً لـــ(اسم)[63]؛ لعدم ظهور العلامة الإعرابية، وتحمل اللفظ أكثر من وجه إعرابي. وكذلك ((يظهر التعدّد الذي تؤدي إليه طبيعة اللغة بوجهٍ آخر، وهو أنْ تتعدّد معاني المبنى للفظ ما، لعدم وجود قرينة تحدد وجهاً معيناً))[64]. وفصل الجاسم القول في أسبابٍ أخرى، لها دور في التعدّد الإعرابي، وهي: الخروج على القاعدة، والمعنى، والاجتهاد.

وأيضاً ذكر الدكتور محمد حماسة، مجموعة من الأسباب، في بحثه "تعدّد أوجه الإعراب في الجملة القرآنية"، التي من شأنها أنْ تؤدي إلى التعدّد الإعرابي، منها اختلاف النحاة في تقدير المحذوف[65]، وممّا تعدّدت فيه الأوجه الإعرابية، بسبب تقدير المحذوف، قوله تعالى: ((طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ)) (سورة محمد: ٢١). فكلمة (طاعة) في إعرابها وجهان: مبتدأ، وخبره محذوف تقديره طاعةٌ وقولٌ معروفٌ أمثل، أو خبر، لمبتدأ مضمر تقديره أمرنا طاعةٌ[66]. وما حصل هذا التعدّد في الأوجه الإعرابية، لولا الاختلاف في تقدير المحذوف. وكذلك ذَكرَ الوقف والابتداء[67]، ودورهما في حصول التعدّد. أو محدودية علامات الإعراب، بحيث ترى اشتراك المبتدأ، والخبر، والفاعل، ونائب الفاعل، وخبر إن، واسم كان، في الرفع، أو اشتراك المفاعيل الخمسة، والحال، والتمييز، في النصب[68]، وذلك مدعاة لاحتمالية الكلمة الواحدة أكثر من وجه إعرابي. ومن الأسباب ايضاً ((أنَّ اللاحق من معربي القرآن الكريم ينقل آراء السابقين المختلفة في توجيه كثير من الآيات؛ لاختلاف مذاهبهم النحوية، أو لاجتهاداتهم الشخصية، وقد لا يكتفي اللاحق بتسطير ما ذكره السابقون من وجوه، وإنّما يزيد عليه ما يمليه نظره هو من وجوه الاحتمال النحوي))[69]. فيؤدي ذلك إلى كثرة الأوجه الإعرابية.

وتعدّد أوجه الإعراب في الجملة القرآنية ضربٌ من ضروب إعجاز القرآن، ودليلٌ على ثراء نصه، فتبدوا الجملة القرآنية كالماسة المشعة، أنى استقبلتها ألقت عليك بأضواء[70]. و((هذا دليل على مرونة اللغة وسعة طرق إعرابها))[71].

خاتمة بنتائج البحث

1- وردت لفظة (عدّ) في المعجمات بمعان عديدة أكثرها تكراراً فيها الاحصاء، والكثرة.
2- سجلت مفردة (التعدّد) حضوراً واسعًا، ليس في كتب النحويين فحسب بل في كتب تفسير القرآن الكريم وإعرابه وقراءاته.
3- يراد بالتعدّد الإعرابي احتمال الكلمة في تركيب معين أكثر من وجه نحوي، وحصول زيادة في عدد الوجوه التي تحتملها.
4- دأب المعربون على ذكر ما تسمح به الصناعة النحوية من وجوه، وهناك كثير من المفردات يحتمل أكثر من وظيفة نحوية، كأن تصلح المفردة لأن تعرب مفعولاً مطلقًا وحالاً ومفعولاً لأجله، لأنها كلها من المنصوبات، وهذا الأمر زاد من احتمالية التعدد في الإعراب.
5- من دواعي التعدد المهمة احتمال المفردة القرآنية أكثر من معنى، وهذا ما يؤدي إلى تعدد احتمالية إعرابها، بسبب احتمالية الدلالة.
6- للخلاف النحوي بين العلماء والمعربين أثره الكبير في الجانب التطبيقي للقواعد النحوية، وهو الإعراب، إذ ألقى اختلاف وجهات النظر بظلاله على الإعراب، فتعدد الوجوه؛ نظرًا لتعدد الآراء.
7- الاختلاف في مواضع الوقف والابتداء له أثره أيضًا في اختلاف التوجيه النحوي لبعض التراكيب اللغوية، مما يؤدي إلى التعدد الإعرابيّ.
8- يبدو أن الوجوه النحوية تزداد كثرةً كلما كثر المعربون، فبتقادم الزمن نجد التعدد الإعرابي في ازدياد، فكل معرب، يطلع على ما قال سابقوه، ويزيد عليها اجتهاده، وهكذا تزداد الوجوه النحوية في التركيب الواحد.

هوامش البحث:

(1) العين: 79/1. وينظر: جمهرة اللغة، الأزدي: 112/1. ومجمل اللغة: ابن فارس، 612.
(3) العين: الفراهيدي، 79/1. وينظر: تهذيب اللغة، الأزهري: 69/1.
(4) الجوهري، 505/2. وينظر: لسان العرب، ابن منظور: 282/3. والقاموس المحيط، الفيروزآبادي: 297. وتاج العروس، الزبيدي: 353/8.
(5) ينظر: مريم:84. والجن:28. والمؤمنون:112.
(6) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري: 598/2. وبحر العلوم، السمرقندي: 616/3. والكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي: 286/10.
(7) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي القيسي: 8430/12. والوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي: 1232. وغرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري: 562/6.

(8) شرح أبيات سيبويه، السيرافي: 377/1.
(9) المفصل في صنعة الإعراب: 46. وينظر: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، العكبري: 30.
(10) الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء الملك المؤيد: 265/1.
(11) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 192/9.
(12) تأويلات أهل السنة، الماتريدي: 134/1.
(13) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: 538/6.
(14) أثر تعدد الإعراب في توسع المعنى عند الزمخشري في الكشاف: أسعد السعدي، 1. (بحث)
(15) إعراب القرآن للدعاس: 6/1.
(16) الابانة عن معاني القراءات، مكي القيسي: 80.
(17) صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر السندي: 163.
(18) تعدد المعنى النحوي الوظيفي "دراسة في التركيب والدلالة" ، آلاء محمد يعقوب: 2. (رسالة)
(19) التعريفات: الجرجاني ، 151
(20) العين: 129/2.
(21) تهذيب اللغة: 219/2.
(22) تاج العروس: 335/3
(23) الطريحي : م369/1
(24) المعجم الوسيط: 591
(25) ينظر : المعجم الوسيط: 591.
(26) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر: 1476/2
(27) الجمل في النحو، الفراهيدي: 306. وينظر: الكتاب: 387/4.
(28) الأصول في النحو، ابن السراج: 45/1. وينظر: النحو المصفى، محمد عيد: 19.
(29) ينظر: إعراب القرآن، النحاس: 7/1. ودراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل: 15. واللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان: 184. والأصلان في علوم القرآن، محمد القيعي: 135.
(30) ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم، أحمد ياقوت: 3.
(31) ينظر: تهذيب اللغة: 218/2. والصحاح تاج اللغة: 178/1. ومجمل اللغة: 664. والمعجم الوسيط: 591/2.
(32) الانموذج في النحو، الزمخشري: 16. وينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤف بن المناوي: 56. والتحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، محمد محيي الدين عبد الحميد: 19.
(33) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد عبادة: 208.
(34) النحو الوافي، عباس حسن: 74/1، هامش:1. وينظر: علم إعراب القرآن تأصيل وبيان: يوسف العيساوي، 21.
(35) علم إعراب القرآن تأصيل وبيان: 22.
(36) المنهجية في إعراب القرآن الكريم، فخر الدين قباوة: 3.
(37) ينظر : تعدد التوجيه النحوي، محمد صبرة: 219.

(38) النكت في القرآن الكريم، أبو الحسن القيرواني: 366. وينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي: 89/2.

(39) التبيان في إعراب القرآن، العكبري: 995/2. وينظر: اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الدمشقي: 17/15.

(40) اللباب في علوم الكتاب: 17/15.

(41) ينظر : جامع البيان: 342/19 . ومدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي: 558/2. والتسهيل لعلوم التنزيل: 89/2. وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود: 238/6.

42) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: 62/5. وإعراب القرآن للنحاس: 171/4.

43) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: 1183/2. والجدول في إعراب القرآن، محمود صافي: 19/27. وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: 329/9. والمجتبى من مشكل إعراب القرآن، أحمد الخراط: 1242/4. وإعراب القرآن للدعاس: 270/3.

44) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: 1048/2.

45) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: 106/21. وإعراب القرآن وبيانه: 573/7. والمجتبى من مشكل إعراب القرآن: 954/3. وإعراب القرآن للدعاس: 35/3.

(46) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 124/1. وإعراب القرآن وبيانه: 93/1. وإعراب القرآن للدعاس: 23/1.

(47) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: 1058/2. والجدول في إعراب القرآن: 22/ 174.

(48) ينظر: معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي: 557.

(49) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي: 534/4. واللباب في علوم الكتاب: 26/8.

(50) معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم: 162.

(51) ينظر: آراء الفراء النحوية في كتاب القطع والائتناف لابي جعفر النحاس وأثرها في أحكام الوقف والابتداء، بندري الغامدي: 8و34. (رسالة)

(52) ينظر: غرائب القرآن: 418/1.

(53) معاني القرآن وإعرابه: 225/1.

(54) ينظر: 56.

(55) الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبو البركات الانباري: مقدمة 3.

(56) علل النحو: 265.

(57) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 56/1.

(58) شرح المفصل: 235/1.

(59) مفتاح العلوم، السكاكي: 213.

(60) 152/1.

(61) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، سعد علي زاير وسماء تركي داخل: 61.

(62) ينظر: 16. وتعدد أوجه الإعراب في الجملة القرآنية، محمد حماسة: 11.

(63) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: 274/20.
(64) أسباب التعدد في التحليل النحوي، محمود الجاسم: 19.
(65) ينظر: 6.
(66) ينظر: مشكل إعراب القرآن، مكي القيسي: 673/2-674.
(67) ينظر: تعدد أوجه الإعراب في الجملة القرآنية: 9.
(68) ينظر: 15. والأثر الدلالي والسياقي في تعدد الأوجه الإعرابية: أحمد عبد العظيم، 43-44.
(69) تضعيف الوجه النحوي في إعراب القرآن الكريم: حسن المعموري، 20. (أطروحة)
(70) ينظر: تعدد أوجه الإعراب في الجملة القرآنية: 6.
(71) تعدد الوجوه الإعرابية في الحديث النبوي الشريف، عَديّ الجميلي: 12.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر والمراجع:

1- الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت: 437هـ)، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، القاهرة، 1978م.
2- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، سعد علي زاير، وسماء تركي داخل، الدار المنهجية، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 1436هـ - 2015م.
1. أثر تعدد الإعراب في توسع المعنى عند الزمخشري في الكشاف، أسعد عبد العليم السعدي، مجلة جامعة الأنبار للغات والأدب، العدد الرابع، السنة الثانية، 2011.
2. الأثر الدلالي والسياقي في تعدد الأوجه الإعرابية "تفسير القرطبي نموذجاً"، أحمد عبد العظيم عبد السلام أحمد، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1435هـ - 2014م.
3. آراء الفراء النحوية في كتاب القطع والائتناف لابي جعفر النحاس وأثرها في أحكام الوقف والابتداء، بندري بنت سعيد بن محمد الغامدي، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، 1435هـ - 1436هـ.
4. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود (ت: 982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
5. أسباب التعدد في التحليل النحوي، محمود الجاسم، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد السادس والستون، السنة الثامنة والعشرون، 2004م.
6. الأصلان في علوم القرآن، محمد القيعي، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة الرابعة،1417هـ - 1996م.
7. الأصول في النحو، ابن السراج (ت: 316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، 1999م.
8. إعراب القرآن الكريم لأحمد عبيد الدعاس وأحمد محمد حميدان وإسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، الطبعة الأولى، 1425هـ.

9. إعراب القرآن، النحاس (ت: 338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ .
10. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش (ت: 1403هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص – سوريا، الطبعة الرابعة، 1415هـ .
11. إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، أبو البقاء العكبري (ت: 616هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، 1420هـ – 1999م.
12. الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبو البركات الانباري (ت: 577هـ)، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، 1424هـ – 2003م.
13. الأنموذج في النحو، الزمخشري (ت: 538هـ)، اعتنى به: سامي بن حمد المنصور، (د.ط)، (د.م)، جميع الحقوق محفوظة، الطبعة الأولى، 1420هـ – 1999م.
14. بحر العلوم، السمرقندي (ت: 373هـ)، تحقيق: الدكتور محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، (د.ت).
15. البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (ت: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
16. البلاغة العربية، عبد الرحمن الميداني الدمشقي (ت: 1425هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ – 1996م.
17. تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.م)، (د.ت).
18. تأويلات أهل السنة، الماتريدي (ت: 333هـ)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ – 2005م.
19. التبيان في إعراب القرآن، العكبري (ت: 616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، 1976م.
20. التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، محمد محيي الدين عبد الحميد، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ادارة الشؤون الاسلامية، قطر، 1428هـ – 2007م.
21. التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (ت: 741هـ)، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ.
22. تضعيف الوجه النحوي في إعراب القرآن الكريم: حسن المعموري، رسالة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 1433هـ – 2012م.
23. تعدد أوجه الإعراب في الجملة القرآنية، محمد حماسة، مجلة فكر وإبداع – مصر، الجزء الواحد والعشرون، أكتوبر، 2003.
24. تعدد التوجيه النحوي، محمد صبرة، دار غريب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1427هـ – 2006م .
25. تعدد المعنى النحوي الوظيفي "دراسة في التركيب والدلالة"، آلاء محمد يعقوب صعنون، رسالة ماجستير، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، 2004.

26. تعدد الوجوه الإعرابية في الحديث النبوي الشريف "دراسة نحوية في كتب إعراب الحديث النبوي"، عَدّي الجميلي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى، 1429هـ - 2008م.
27. التعريفات، الجرجاني (ت: 816هـ)، وضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 1424هـ - 2003م.
28. تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري (ت: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.
29. التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤف المناوي (ت: 1031هـ)، تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1410هـ - 1990م.
30. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ - 2000م .
31. الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ - 1964م.
32. الجدول في إعراب القرآن، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: 1376هـ)، دار الرشيد، دمشق- مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة الرابعة، 1418هـ.
33. الجمل في النحو، الفراهيدي (ت: 170هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، (د.ط)، الطبعة الخامسة، 1416هـ - 1995م.
34. جمهرة اللغة، ابن دريد الأزدي (ت: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.
35. دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل (ت: 1426هـ)، دار المنار، (د.م) ، الطبعة الثانية، 1419هـ -1999م.
36. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي (ت: 756هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ت).
37. شرح أبيات سيبويه، أبو سعيد السيرافي (ت: 385هـ)، تحقيق: محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر، القاهرة – مصر، 1394هـ - 1974م.
38. شرح المفصل، ابن يعيش (ت: 643هـ)، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م .
39. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ - 1987م.
40. صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر السندي، المكتبة الأمدادية، (د.م)، الطبعة الأولى، 1415هـ.
41. ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم، أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994هـ.
42. علل النحو، ابن الوراق (ت: 381هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1420هـ - 1999م .

43. علم إعراب القرآن تأصيل وبيان، يوسف بن خلف العيساوي، تقديم: حاتم صالح الضامن، دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1428هـ – 2007م.
44. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 170هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.م) ، (د.ت).
45. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري (ت: 850هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ .
46. القاموس المحيط، مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، 1426هـ – 2005م.
47. الكتاب، لسيبويه (ت: 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408هـ – 1988م.
48. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق الثعلبي (ت: 427هـ)، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ – 2002م.
49. الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء الملك المؤيد صاحب حماة (ت: 732هـ)، تحقيق: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، 2000م.
50. اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الدمشقي (ت: 775هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ – 1998م .
51. لسان العرب، ابن منظور (ت: 711هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.
52. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1427هـ – 2006م.
53. المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أحمد بن محمد الخراط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426هـ.
54. مجمل اللغة، ابن فارس (ت: 395هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ – 1986م.
55. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (ت: 710هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ – 1998م.
56. مشكل إعراب القرآن، مكي القيسي (ت: 437هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ.
57. معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (ت: 311هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ – 1988م .
58. معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، راجعه: محمد فهيم أبو عُبيَّة، طليعة النور، قم، الطبعة الثانية، 1433هق – 1391هش .
59. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر وآخرون، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1429هـ – 2008م .

60. معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1432هـ – 2011م.
61. مفتاح العلوم، السكاكي (ت: 626هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1407هـ – 1987م.
62. المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري (ت: 538هـ)، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، 1993م.
63. المنهجية في إعراب القرآن الكريم، فخر الدين قباوة، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد التاسع، السنة الخامسة والسادسة.
64. النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، (د.م)، (د.ت).
65. النحو الوافي، عباس حسن (ت: 1398هـ)، دار المعارف، مصر، الطبعة الخامسة عشرة، (د.ت).
66. النكت في القرآن الكريم، أبو الحسن القيرواني (ت: 479هـ)، تحقيق: عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1428هـ – 2007م .
67. الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي القيسي (ت: 437هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، 1429هـ – 2008م.
68. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (ت: 468هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.